الصحف الأجنبية: السعودية أوجدت بيئة متطرفة في اندونيسيا

تزامناً مع الزيارة التي يقوم بها الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز الى اندونيسيا، سلط كتّاب غربيون الضوء على ما يشبه الغزو الثقافي الذي تقوم به السعودية في اندونيسيا منذ عقود. وشرح هؤلاء الكتاب كيف أنشأت السعودية "شبكة من النفوذ لها" داخل اندونيسيا نتيجة ذلك، مشيرة الى ان النشاط السعودي هذا أدى الى نشوء بيئة من التطرف. وأشارت مجموعة بارزة تعمل في مجال الامن والاستخبارات الى تكثيف الولايات المتحدة لغارتها العسكرية في اليمن ضد أهداف تابعة لتنظيم "القاعدة"، وقالت ان ذلك يؤكد بان الحرب في اليمن أدت الى تقوية هذا التنظيم الارهابي.

* السعودية نشرت التطرف في اندونيسيا

كتبت "Varagur Krithika" مقالة نشرتها مجلة "Atlantic The" تطرقت فيها الى زيارة الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز الى اندونيسيا والتي تستمر تسعة ايام. واشارت الكاتبة الى ان السعودية ومنذ عقود تستثمر في اندونيسيا بغية التأثير على الثقافة والدين في البلاد.

الكاتبة قالت ان السعودية ومنذ عام 1980 خصصت ملايين الدولارات من أجل تصدير الفكر السلفي الى اندونيسيا، لافتة الى ان الرياض قامت ببناء ما يزيد عن 150 مسجداً، اضافة الى جامعة مجانية. كما اضافت بان السعودية قامت ببناء عدد من المؤسسات الناطقة باللغة العربية، وتجهيز المدارس بالكتب والاساتذة. واشارت الى ان الرياض ارسلت ايضاً رجال الدين الى اندونيسيا ووزعت آلاف المنح الدراسية الى طلاب اندونيسيين من أجل الدراسة في السعودية، لافتة الى أن كل ذلك يشكل ما وصفتها "بالشبكة العميقة من النفوذ السعودي" داخل البلاد.

ونقلت الكاتبة عن الخبير الاندونيسي بملف السلفية المدعو "Wahid Din" بان "مجيء السلفية" الى اندونيسيا جزء من "مشروع السعودية العالمي لنشر اسلامها في جميع انحاء العالم الاسلامي". كما أوضحت بان معقل السلفية في اندونيسيا يتمثل بمعهد دراسة "الاسلام واللغة العربية"، وهو عبارة عن جامعة تمولها السعودية في جنوب العاصمة جاكرتا.

كذلك، نقلت الكاتبة عن المسؤول في وزارة الشؤون الدينية في الحكومة الاندونيسية المدعو "Muhammad Adlin Sila" التابعة "الخلافة دولة" يسمى لما انصار هم الجامعة هذه من الخريجين بعض ان من تخوفه لتنظيم "داعش" الارهابي.

ونقلت الكاتبة ايضاً عن المدعو "Abdalla Abshar-Ulil" وهو خريج من هذه الجامعة يدير الآن "شبكة الاسلام الليبرالي"، قوله بان "نظام التدريس الديني بالجامعة المذكورة متشدد وان من يدرّسون الدين بهذه الجامعة هم فقط وهابيون"، كما قال ان "ايديولوجية الوهابية تتناقض مع الاسلام التقليدي في اندونيسيا الذي يعتبر أقل تشدداً بكثير من الوهابية"، حسب تعبيره.

وأشارت الكاتبة الى ان "الخريجين الاندونيسيين سواء من الجامعات السعودية او من تلك التي تمولها السعودية داخل اندونيسيا اصبحوا يتمتعون بنفوذ داخل البلاد. أحد أسباب امتناع اندونيسيا عن مواجهة ما تقوم به السعودية على هذا الصعيد هو موضوع عديد الحجاج الاندونيسيين سنوياً، اذ ان 221,000 مواطن اندونيسي يسمح لهم سنوياً بأداء مناسك الحج، وهو الرقم الاعلى في العالم".

الكاتبة قالت ان "الجماعة الارهابية الاندونيسية التي تدعى "الجماعة الاسلامية" حصلت على تمويل مما يسمى "مؤسسات خيرية" سعودية منذ سنوات. كما أصبحت القنوات السلفية و"اليوتيوب" ووسائل التواصل الاجتماعي تشكل أرضاً خصبة للنساء المتعاطفات مع "داعش" خلال الاعوام القليلة الماضية، وذلك بحسب تقرير صدر عن معهد التحليل السياسي والنزاعات"، وفق تعبير الكاتبة.

وشددت الكاتبة على أن "المعطيات تفيد بان لدى السلفية انصاراً داخل اندونيسيا"، معتبرة أن "السعودية تجني ثمار استثماراتها بهذا البلد".